المحاضرة الرابعة: العينات وأنواعها

تمهيد:

يجب على الباحث استخدام كافة الطرق أو الأدوات التي تؤمن له البيانات اللازمة لمعالجة المشكلة، ليتمكن من الإجابة على الأسئلة المطروحة من قبل المشكلة، ولفحص الفرضيات التي صاغها بشكل علمي، مستخدما أساليب البحث العلمية الملائمة لذلك.

لذا عليه أن يدرك ويقرر مسبقا الطريقة الملائمة لبحثه، وأن يكون على معرفة بأدوات وأساليب البحث العلمية المختلفة، لأغراض جمع البيانات ..

وبشكل عام يوجد عدة طرق،يمكن للباحث استخدامها لجمع البيانات اللازمة، لإنجاز بحثه بشكل علمي، مع العلم أن لكل طريقة خصائصها وميزاتها الإيجابية والسلبية، وأن اختيار إحداها أو أكثر من قبل الباحث متعلق بالعوامل التالية:

- طبيعة البحث ومدى ملائمة طريقة جمع البيانات.
- طبيعة المجتمع وعينة الدراسة.
- ظروف الباحث وقدراته المالية والوقت المتاح له.
- مدى معرفته بالطريقة أو الأداة.

1- العينـــة

هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.

فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصاً، كما تكون أحياءاً أو شوارعاً أو مدناً أو غير ذلك.

ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الإجتماعي، أي عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظرف من الظروف، وعموما فإن الدراسات المسحية تكثر في الدراسات السكانية.

2-كيفية اختيار العينة

تمر عملية اختيار العينة بأربع مراحل:

2-1- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة:

يجب على الباحث أن يحدد منذ البداية هدف الدراسة ونوعها والأفراد الذين تشملهم ولا تشملهم الدراسة. وهذا يساعد في تحديد مجتمع الدراسة الأصلي تحديدا دقيقا وواضحا.

2-2-إعداد قائمة بأفراد المجتمع الأصلي للدراسة:

وهذا يتم بعد تحديد المجتمع الأصلي للدراسة بدقة، ويجب أن يتم التأكد أن المصادر المستخدمة في تحديد مفردات المجتمع الأصلي كاملة وحديثة.

2-3- اختيار عينة ممثلة:

بعد حصر جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي، يتم اختيار عينة الدراسة. يجب أن يتم التأكد من أن العينة تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقـا حتى يمكن أن يتم تعميم النتائج على المجتمع الأصلي.

2- أنواع العينات

يمكن تقسيم العينات إلى مجموعتين :

2-1-المجموعة الأولى: العينات الاحتمالية (العشوائية)

في هذه الأنواع من العينات تعطى فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة. وفي هذا النوع جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين.

إن استخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي.ومن العينات الاحتمالية ما يلي:

العينة العشوائية البسيطة،العينة العشوائية المنتظمة، العينة الطبقية العشوائية، العينة العنقودية (متعددة المراحل).

2-2- المجموعة الثانية: العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية)

وهي العينات التي يتم اختيارها بشكل غير عشوائي ولا تتم وفقا للأسس الاحتمالية المختلفة، وإنما تتم وفقا لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، وفيها يتدخل الباحث في اختيار العينة وتقدير من يختار ومن لا يختار من أفراد مجتمع البحث الأصلي، ومن عيوب هذا النوع من العينات هو احتمال تحيز الباحث في الاختيار. ومن أبرز أنواع هذه العينات ما يلي: العينة العمدية، العينة الغرضية (القصدية)،العينة الحصية (الحصصية)-عينة كرة الثلج.

3- تمثيل العيـنـة

يشترط في عينة البحث أن تكون عينة ممثلة ، وينقسم شرط التمثيل إلى قسمين هما:

أولاّ: <u>التمثيل الإحصائي:</u> يفضل أن يصل عدد أعضاء عينة البحث إلى 10% فما فوق من مجموع مجتمع البحث.

ثانيا: <u>التمثيل حسب طبيعة الموضوع</u>: أحيانا يكون مجتمع البحث واسعا جدا، وفيها يصعب على الباحث أحد نسبة 10% منه.

فمثلا في موضوع : الخدمات الصحية المقدمة للسكان دراسة ميدانية في مدينة من مدن الوطن فمجتمع البحث في هذا الموضوع واسع جدا، إذ يعد بعشرات الآلاف فإذا اختار الباحث التمثيل الإحصائي لعينة بحثه، كأن يكون نسبة 10%، فإن عينة البحث تصل إلى الآلاف. فإذا كان عدد سكان مدينة من المدن يساوي 30000 نسمة فإن العينة بنسبة 10% تكون كالتالي:

30000 ←———— 100%

س ←———— 10%

س = $\frac{30000 \times 10}{100}$ = 3000 نسمة ، أي وجدنا عدد السكان الذين يمثلون 10 بالمائة من المجموع الكلي للسكان الذي يساوي 30000 .

وعليه فإنه في الكثير من الحالات يكون الباحث يخضع لعامل الوقت والجانب المادي والمالي، وبالتالي يصعب عليه أخذ هذا العدد من المبحوثين في بحثه، ولذلك يستند في تمثيل عينة بحثه إلى طبيعة الموضوع، وطبيعة الموضوع هنا الخدمات الصحية المقدمة للسكان، فالسكان متساوون في الخدمات الصحية، فما يقدم من خدمات لـ:300 ساكنا، هي نفسها الخدمات التي تقدم لـ 3000 ساكن. وبالتال يحسب القاعدة الرياضية الثلاثية يكون عدد السكان لنسبة 01 بالمائة.

30000 ←———— 100%

س ←———— 01 بالمائة

إذن: س = $\frac{30000 \times 1}{100}$ = 300 ساكنا

وعليه فإن نسبة العينة تساوي 01 بالمائة. وتعتبر ممثلة حسب طبيعة الموضوع.